تخفيف حمد وشكر في النعم ثم التجاء لحوله عند النقم

فصل اصول جملة المعاملة في تلك خمسة بالمعاملة

الهمة العليا تعيد رفعها لعذر من كانت لديه قطعها

وحفظ حرمة الاله الخالق يعيد مثله لدى الخلائق

وحسن خدمة تعيد العهدا كرامة ونعمة ومجدا

وترمد الانعام عزايمه اناله هدية سدا وسنا

ومن تعظم نعمة الرحمان بشكرها يزده ما الاحسان

اذ قال وهو صادق ومنجز لين شكرتم لازيدنكم

فصل يؤيد الجميع خمس وهي اصول كلهن اسس

طلابك العلم لكي تقوما بامره ونهيه عموما

وصحبة الشيخ او الاخوان في جهد للاخذ بالبيان

وضبط وقت الورد بالحضور ثم اتهام النفس في الامور

به تكون سالما من الغلط وخارجا عن الهوا والشطط

وترك تاويل ترا مع الرخص هو الكمال والتحقق الاخص

فصل ولكل واحد من هذه تمنع افة من اتخاذ

صحبة الاحداث وسوء عقل في الدين بها العلم نعي

وحدث في الدين من لا يرجع الى قواعد واصل يجمع

ومن ثلاث ينزل الاشياخ عن الهدى ومنها انفساخ

من فقد الانصاف ومن سوء الادب ومن رضى عن نفسه حب الكلب

وآفة الترك لتلك الرخص شفقة على النفوس النقص

وآفة الوقت اتساع في النظر له وغير الورد فيه انحصر

وآفة اتهام هذا النفس انس بحسن حالها المحسب

ولحظها بوصف الاستقامة غفلة عن تلاكم السوامة قال

كيف وقد قال الشهيم وان تعد المراد منها باسن

وابن الكريم يوسف الصبر اكريم اذ قال وما ابرئ

بعد

٧٢

فصل وعالج نفسك الامارة بالخمسة الادوية المختارة

وهي بان تقل من سوى ما تختشي بها انشة كل وساوس

وبالتوليج بالاستغفار في الليل والنهار والاسحار

بجلوة مع الجماع بالصفا مع الصلاة للنبي المصطفى اجتماع

وقلة الطعام والمشروب لله في عوارض الخطوب

وصحبة الذي عليه دل او للسبيل دل فثلا

قال الامام الشاذلي ابو الحسن شيخ شيوخ القوم في هذا الشان

اوصاني الحبيب ان لا انقل رجلي الا حيث احب حسنه

وترك صحبة سوى من استعن به على طاعة رب المعين

وترك ان اجالس من لا جانبا نور من بين السيئات غالبا

وترك ان اصطفي القرينا الا من ازداد به يقينا

مع الاله وقليل ما هم وما لمن دل على دنيا هم

بذا الذي غشك ومن قد ندبك لكثرة الاعمال فهو اتعبك

ومن على الله الكريم دلا فذا الذي ناصح فيما اخلا

وقال في التقوى اجعلنها وطنا ولا يضر مرح النفس هنا

ما لم يكن ترضى لها بالعيب او تستفيق خشية بالغيب

او كان اصرار على الذنوب تلك الثلاث اهل كل عيب حوب

فصل هنا قال ابو العباس احمد زروق امام الناس

اذ رايت فقراء الوقت غالبهم قد ابتلوا بالمقت

خمس خصال منهم رضاهم بالجهل دون العلم ما اغمّاهم

ثم اغترارهم بكل ناعق وترك شغل بالمهم السابق

ثم التعزز بذا الطريق مع تعطيل القلب بلا شرط وفسخ

ما حسبتهم تلك خمسا هذه ابتدارهم لبدعة عرشته

ثم اتباعهم لاهل الباطل من دون اهل الحق فعل الجاهل

وعلقهم كلام اهل الهوى اذ خبثهم بقوة الهوى هوى

Copyright © King Saud University